Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندما كنت لا أزال أعيش في عالم البؤس والضوء أن أرمي بنفسي تحت عجلات القطار الذاهب إلى الشمال. ولكن يداً مجهولة أنقذتني، فنجوت ولم أعد لمثلها، لأني كنت منذوراً للشعر.

ولماذا أموت وأنا لم أهزم في أية معركة خضتها، وكانت الدنيا ولا تزال في متناول يدي. ونقاد وقراء شعري من مختلف الأعمار والانتماءات يتابعون قراءتي بشغف واهتمام شديدين كما كان يحدث، وربما أكثر مما كان يحدث في الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات.. فلقد ولدت لكي أكون شاعراً، وسأموت موتاً طبيعياً عندما سأسبح لآخر مرة في مياه نهر الخابور والفرات، وانتهي من حب آخر امرأة على الأرض، وعندما يموت آخر طغاة العالم.

## «اعتصمت بربة الشعر»

■ **الحيرة الثانية: حسن.. أنت لم تنتحر، ولكن كيف استطعت بجلدك العراقي النبيل أن تقاوم وحشة المنافي، وقسوة العواصم طوال هذه العقود؟!**

□ استطعت التغلب على وحشة المنافي بالتوحد بالطبيعة والاغتسال بينابيع الشمس، والالتماس من السحب التي تمر في سماوات المنافي أن تحملني إلى فضاءات وسماوات أخرى. وهكذا كنت أولد من جديد في كل عام لكي أوضع على لائحة الموتى الجدد. وهكذا كنت أولد وأموت في دمشق وبيروت والقاهرة وموسكو ولندن وباريس وبراغ ومدريد وعمان.

وإذا كان الشعراء الصعاليك قد قسموا جسومهم في جسوم كثيرة، واحتسوا قراح الماء البارد، فأنا قد اعتصمت بربة الشعر ولم أمالىء أحداً. كنت أرحل خارج ممالك القبائل والطوائف والأنظمة.

## «العبور الصعب»

■ **الحيرة الثالثة: ها أنت تتحدث عن القبائل والأنظمة، أي السياسة، لكن كيف استطعت العبور الصعب على الخيط الباهت بين الشعر والسياسة؟!**

□ لا تناقض بين الشعر والسياسة. ولكن كيف يتسنى للشاعر أن يكون سياسياً